

بحار الأنوار

[365] خلقه في فكاك رقبتة، ألا فهكذا كونوا (1). بيان: " إن لاهل الدين " أي الذين اختاروا دين الايمان وعملوا بشرائطه ولوازمه " وقلة المراقبة للنساء " أي الميل إليهن والاعتماد عليهن أو الاهتمام بشأنهن، والخوف من مخالفتهن، وقيل: النظر إليهن وإلى أدبارهن وهو بعيد " أو قال " أي الصادق عليه السلام، والترديد من أبي بصير، والمؤاتاة " : الموافقة والمطاوعة، وفي المصباح رقبتة أرقبه من باب قتل حفظته فأنا رقيب ورقبتة وترقبته وارتقبته انتظرته فأنا رقيب أيضا، وراقبت ا□ خفت عذابه، وقال: آتيته على الامر بمعنى وافقته، وفي لغة لاهل اليمن تبدل الهمزة واوا فيقال: واتيته على الامر مواتاة، وهي المشهور على ألسنة الناس، وفي النهاية في الحديث خير النساء المؤاتية لزوجها، المواتاة حسن المطاوعة والموافقة وأصله الهمز فخفف وكثر حتى صار يقال: بالواو الخالصة، وليس بالوجه. " وبذل المعروف " أي الخير وهو الاحسان بالفضل من المال إلى الغير والظاهر أن المراد هنا المال، وإن كان المعروف بحسب اللغة أعم " وحسن الخلق وسعة الخلق " الظاهر أن الخلق بالضم في الموضعين، والمراد أن حسن خلقه عام وسع كل أحد في جميع الاحوال، فان بعض الناس مع حسن الخلق قد يقع منهم الطيش العظيم كما يقال: نعوذ با□ من غضب الحليم، وربما يقرأ الاول بالفتح فان الظاهر عنوان الباطن لكن هذا ليس كليا فان حسن الخلق قد يوجد في غير أهل الدين، كما قال عزوجل في وصف المنافقين: " وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم " (2) وقيل: المراد حسن الاعضاء الظاهرة بالاعمال الفاضلة، فانه من علامات أهل الدين " واتباع العلم " أي العمل به، وقيل: أي عدم اتباع الظن. " وما يقربهم إلى ا□ زلفى " أي قربة مفعول مطلق من غير لفظ الفعل، قال الجوهري: الزلفة والزلفى القربة والمنزلة ومنه قوله تعالى: " وما أموالكم ولا _____ (1) الكافي ج 2 ص 239. (2) المنافقون: 4. _____